المضامين التربوية المستنبطة من قول الله تعالى ﴿وَفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَما تُوعَدُونَ﴾الذاريات:٢٢.

إعداد

د. صلاح يعقوب يوسف

عضو هيئة التدريس في قسم التفسير والحديث

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الكويت

Educational Purports concluded from Verse No. 22 of Azzaryiat Surra

"And in the heaven is your provision, and that which you are promised"

Prepared by

DR. Salah Y Yousef

Member of Faculty – Explanation & Hadith Department

Faculty of Legitimacy & Islamic Studies – Kuwait University

Academic Degree: Assistant Professor

Phone number: 0096599585558

salah.abdullah@ku.edu.kw:Email

- تاريخ استلام البحث ٢٥ / ٧ / ٢٠٢٢ م
- تاريخ قبـــول النشر ٢٣ / ٨ / ٢٠٢٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يتلخص بحث "المضامين التربوية المستنبطة من قول الله تعالى﴿وَفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَما تُوعَدُونَ﴾ في الحديث حول مفهوم المضامين التربوية في اللغة والاصطلاح، ودلالة "وفي السماء رزقكم" على ربوبية الله تعالى، من خلال أقوال المفسرين حول معنى السماء والرزق، والمضامين التربوية المستنبطة منها. وأيضا حول دلالة قوله تعالى "وما توعدون" على ألوهية الله تعالى، والمضامين التربوية المستنبطة منها، ثم الحديث عن دور المؤسسات التربوية في التعامل مع وعد الله تعالى من خلال بيان دور الأسرة والمدرسة والمسجد في ربط الأبناء وجمهور المسلمين بوعد الله تعالى.

ونتج عن ذلك أن الرزق مكفول لجميع الخلق لمن أخذ بالأسباب المادية والمعنوية، وأن وعد الله لا يخلف لمن أخذ بأسبابه.

الكلمات المفتاحية: المضامين –التربوية– المستنبطة– قول الله تعالى ﴿وَفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَما تُوعَدُونَ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين؛ نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجميين.

أما بعد:

فإن القرآن العظيم هو كتاب الله الذي أنزله نورا وهدى؛ ينير به العقول الضالة، ويصلح به النفوس السيئة، ويرتقي بالإنسان في الفكر والاعتقاد والسلوك، بل جعله الله تعالى المصدر الأول للتربية والتنشئة؛ لأنه يهدي للتي هي أقوم فيما يحتاجه الإنسان في الدنيا والآخرة؛ فيهدي للتي هي أقوم في الدين والاعتقاد، ويهدي للتي هي أقوم في السياسة والاقتصاد، ويهدي للتي هي أقوم في الآداب والأخلاق والسلوك، ويهدي للتي هي أقوم في جميع ما فيه مصلحة للبشرية؛ فكيف لا يكون كذلك وهو كتاب الله الذي يعلم السر وأخفى، الذي يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير، الذي خلق الإنسان ويعلم ما توسوس به نفسه.

ولذا فإن دراسته والغوص في معانيه، واستخراج جواهره؛ يعتبر طاعة وعبادة لله، وتربية وعلما للعبد، ولا توجد فيه سورة من السور، ولا آية من الآيات إلا وفيها من الدروس والعبر ما يدعو الإنسان إلى أن ينهل منه، ويرتشف من معينه.

ولأجل هذا كله: حاولت الاستفادة من قول الله تعالى ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾الذاريات:٢٢، واستخراج المضامين التربوية منها؛ علَّها أن تكون مساهمة طيبة في دراسة القرآن الكريم.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الموضوع في نقاط عدة؛ منها:

١- أنه متعلق بكتاب الله تعالى، وهو أشرف العلوم والكتب، وقد عُرِف أن شرف العلم بشرف معلومه؛ فتأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية كتاب الله العزيز.

٢- كل السعادة منوطة بفهم كتاب الله والعمل بمقتضاه، وتطبيقه في واقع الحياة.

٣- هذه الآية؛ تحتوي على مضامين تربوية في جوانب متعددة، وما تعطيه من دروس وتوجيهات تعالج ما يواجهُ بناء الأمة من الفتن والمغريات، وما يواجهونه من مصاعب وشدائد.

مشكلة البحث وأسئلته:

تكمن مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتُية:

١- ما مفهوم المضامين التربوية في اللغة والاصطلاح؟

٢- ما دلالة " وفي السماء رزقكم على ربوبية الله تعالى؟

٣- ما أسباب الرزق؟

٤- ما المضامين التربوية في قوله تعالى "وفي السماء رزقكم"؟

٥- ما دلالة "وما توعدون" على ألوهية الله تعالى؟

٦- ما دور الأسرة التربوي مع الأبناء في التعامل مع وعد الله تعالى؟

٧- ما دور المدرسة مع الأبناء في التعامل مع وعد الله تعالى؟

٨- ما دور المسجد في التعامل مع المصلين بربطهم بوعد الله تعالى؟

أهداف البحث:

تأتي أهداف البحث للإجابة عن الأسئلة الواردة في مشكلة البحث، مع أهداف أخرى وهي:

أولاً: نيل رضا الله تعالى من خلال هذه الدراسة القرآنية.

ثانياً: التعرف على المضامين التربوية المستفادة من قوله تعالى ﴿وَفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَما تُوعَدُونَ﴾ ومحاولة تنزيلها على الواقع المعاش.

ثالثاً: إظهار وإبراز الدور التربوي في القرآن، وأنه منهج حياة.

رابعاً: السعي في بناء مجتمع مسلم ذي تربية إسلامية قرآنية.

حدود البحث:

يدور البحث حول المضامين التربوية المستنبطة من قول الله تعالى "وفي السماء رزقكم وما توعدون"، مع محاولة تطبيقها على أرض الواقع في البيت والمسجد والمدرسة.

الدراسات السابقة:

كتب حول المضامين التربوية عدة رسائل وبحوث علمية، وبالبحث لم أجد من تطرق إلى استخراج واستنباط المضامين التربوية من قول الله تعالى "وفي السماء رزقكم وما توعدون"، ولكي تظهر الصورة واضحة، سأسرد بعضا مما كتب، لبيان وجه المقاربة والاختلاف، وما اختص به بحثي، وهي كالتالي:

- "**المضامين الروحية والاجتماعية والنفسية ودلالاتها التربوية في سورة النور**" إعداد/ إيمان محمد رضا التميمي، ونورة بنت محمد بن فهد الجليل. دراسات: علوم الشريعة والقانون، المجلد:٤٣، ملحق:٢، ٢٠١٦م.

وجه التقارب: الحديث حول المضامين التربوية.

وجه الاختلاف: اختصاصه بسورة النور، وبحثي بقول الله تعالى "وفي السماء رزقكم وما توعدون".

ما أضافه بحثي من إضافات منها على سبيل المثال: المضامين التربوية المتعلقة بالرزق، ووعد الله تعالى، ودور المؤسسات التربوية في ذلك، وهو ما خلا عنه هذا البحث.

- "**المضامين التربوية المستنبطة من سورة محمد وآثارها (دراسة موضوعية)**". إعداد/ أسامة عوني شعبان المقيد. رسالة علمية مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على

درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة، جمادى الآخرة/ ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م.

وجه التقارب: البحث حول المضامين التربوية، وآثارها.

وجه الاختلاف: اختصاصه بسورة محمد، وبحثي بقول الله تعالى "وفي السماء رزقكم وما توعدون".

ما أضافه بحثي: استخلاص المضامين التربوية من خلال: المضامين التربوية المتعلقة بالرزق، ووعد الله تعالى، ودور المؤسسات التربوية في ذلك، وهو ما خلا عنه هذا البحث.

- "**المضامين التربوية المستنبطة من سورة الفتح وآثارها (دراسة موضوعية)**" إعداد/ياسر فتحي أحمد أبو هلال، رسالة علمية مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة، جمادى الآخرة/ ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م.

وجه التقارب: البحث حول المضامين التربوية، وآثارها.

وجه الاختلاف: اختصاصه بسورة الفتح، بقول الله تعالى "وفي السماء رزقكم وما توعدون".

ما أضافه بحثي: ما قيل في البحثين السابقين.

- "**دور التكافل الاجتماعي في تفعيل القيم الأخلاقية في المجتمعات الإسلامية وترسيخها ولا سيما قيم (التعاون والإخاء والكرم والمساواة والرحمة)**. إعداد/ الدكتور خالد إبراهيم الدغيم، مدرس في كلية العلوم الإسلامية بجامعة إسطنبول صباح الدين زعيم – تركيا. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الرابع عشر، تاريخ الإصدار: ٥- ٦- ٢٠٢٠م.

وجه التقارب: يتقارب مع بحثي حول الحديث عن التكافل الاجتماعي.

وجه الاختلاف: اختص هذا البحث بالحديث عن دور التكافل الاجتماعي من خلال مصارف الزكاة، وآثاره الاجتماعية من التعاون والإخاء وغيرها. واختص بحثي بقول الله تعالى "وفي السماء رزقكم وما توعدون" من خلال استنباط المضامين التربوية منها، ودور المؤسسات التربوية في ذلك.

ما أضافه بحثي: ما قيل في البحوث السابقة.

- "**وقفات تربوية في سورة الحشر**"، إعداد/ نجلاء السبيل. دار التوحيد لتحفيظ القرآن الكريم. بحث منشور على الشبكة العنكبوتية.

وجه التقارب: الحديث حول المضامين التربوية.

وجه الاختلاف: اختص هذا البحث بالمضامين التربوية المستفادة من سورة الحشر. وبحثي بقول الله تعالى "وفي السماء رزقكم وما توعدون".

ما أضافه بحثي: استخلاص المضامين التربوية المتعلقة بالرزق، ووعد الله تعالى، ودور المؤسسات التربوية في ذلك، وهو ما خلا عنه هذا البحث.

منهج البحث:

اعتمدت في كتاب هذا البحث على عدة مناهج، وهي كالتالي:

أولاً: المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء آيات الرزق والوعد، من كتب التفسير المعتمدة، لاستخراج مادة البحث.

ثانياً: المنهج التحليلي: من خلال تحليل المادة العلمية ودراستها دراسة متأصلة.

ثالثا: المنهج الاستنباطي: من خلال بذل أقصى جهد عقلي ونفسي، لاستخراج المضامين التربوية من قول الله تعالى "وفي السماء رزقكم وما توعدون". وتدعيم ذلك بآيات من القرآن والسنة، وذلك حسب منهجية التفسير الموضوعي.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة وأربعة مطالب، وخاتمة.

أما المقدمة: فاحتوت أهمية البحث، ومشكلته وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

المطلب الأول: تعريف المضامين التربوية في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: دلالة ﴿وَفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ﴾ على ربوبية الله تعالى.

المطلب الثالث: دلالة ﴿ وَما تُوعَدُونَ ﴾ على ألوهية الله تعالى.

المطلب الرابع: دور المؤسسات التربوية في التعامل مع وعد الله تعالى.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، وثبت المصادر والمراجع.

المطلب الأول

تعريف المضامين التربوية في اللغة والاصطلاح

أولاً: المضامين لغة:

جمع مضمون[١]، وهو المحتوى، والفحوى، والاشتمال[٢]، وفي المصباح المنير: "تضمَّن الكتاب كذا: حواه ودَّل عليِّه"[٣]، "ومضمون الكتاب: ما في ضمنه وطيِّه"[٤]، فمعنى "تضمَّنته: اشتمل عليه"[٥]، "ومضمون الكلام: فحواه وما يفهم منه »[٦]، والمضامين ما في أَصلاب الفُحول[٧]، أو هي: اللواتيِ في بطُون أمهاتها، وكل شيء جعلته وعاء لشيء فقد ضمَّنته إياه"[٨].

إذن المضامين في اللغة تشتمل على عدة دلالات منها: الاحتواء، والاشتمال، والدلالة، والطي، والفهم، والوعاء.

ثانياً: المضامين اصطلاحا:

هي "كافة المغازي، والأنماط والأفكار، والقيم، والممارسات التربوية، التي تتم من خلال العملية التربوية، لتنشئة الأجيال المختلفة عليها تحقيقا للأهداف التربوية المرغوب فيها"[٩].

وقيل هي: " جملة المفاهيم والأساليب والخبرات العملية التي من شأنها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية المقصود بها بناء شخصية الإنسان"[١٠].

من خلال هذين التعريفين يرى الباحث أن المضامين: "ما تضمنته وما احتوت واشتملت عليه آية الذاريات ﴿وَفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَما تُوعَدُونَ﴾ من مضامين تربوية، من خلال الرجوع إلى كتب التفاسير والتربية، والاستفادة منها في بناء وإصلاح الفرد والمجتمع".

ثالثاً: التربية في اللغة:

بالرجوع إلى معاجم اللغة نجد أن كلمة تربية من "ربا" فالراء والباء والحرف المعتل وكذلك المهموز منه يدل على أصل واحد، وهو الزيادة والنماء والعلو. تقول من ذلك: ربا الشيء يربو، إذا زاد. وربا الرابية يربوها، إذا علاها. وربا: أصابه الربو; والربو: علو

النفس...ويقال ربيته وتربيته، إذا غذوته[١١]. أي بمعنى النشئ والرعاية. وربا: زاد ونما، وارتبيته، أي من النمو والزيادة[١٢].

وتأتي بمعنى "التنمية"، فيقال: رباه نماه وربى فلانا، غذاه ونشأه، وربى: نمى قواه الجسدية والعقلية، والخلقية[١٣].

وتأتي بمعنى "الرب: المصلح والمدبر والجابر والقائم" ويقال لمن قام بإصلاح شيء وإتمامه، قد ربه يربه فهو رب له وراب، ومنه سمي الربانيون لقيامهم بالكتب"[١٤].

وأقرب المعاني اللغوية لمادة البحث ما كان دالا على التَّعلم والتَّثقيف من ناحية، وعلى التهذيب السلوكي والاعتناء بالقوى العقلية والجسمية من ناحية أخرى: فتقول: "تربَّى الولد: تعلَّم وتغذّى وتثَّقف، تربَى على يد أفضل المربّين"[١٥]، وتقول أيضا: "رَبَ الأب ابنه: هذبه ونمَّى قواه الجسمية والعقلية والخلقية؛ كي تبلغ كمالها"[١٦].

رابعاً: التربية في الاصطلاح:

لما كان تعريف لفظ التَّربية في اللغة يختلف باختلاف المنطلقات والاستعمالات، فقد تعددت واختلفت الآراء حول تعريفها في الاصطلاح، فكل ينظر لها من الزاوية التي يتحدث عنها، ويعرفها بحسب المجال الذي يبحث فيه، ولأن الحديث في هذا البحث عن الجوانب التَّربوية الاجتماعية فإنه يمكن تعريفها بأنها: "عملية التنشئة والرعاية والتوجيه من جانب الكبير تجاه الصغير، والعالم حيال المتعلم"[١٧].

وقيل: هي "عملية منهجية متدرجة، تهدف إلى تنشئة وتكوين الإنسان الصالح، وفقا لغاية الخلق"[١٨]. وقيل: هي" تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا"[١٩].

إذًا فهي عملية إنماء وتنشئة للشخصية بصورة متوازنة ومتكاملة، شاملة لجوانبها الجسدية والاجتماعية والأخلاقية والعقلية والوجدانية، بالإرشاد والتهذيب والتعليم.

خامساً: المضامين التربوية اصطلاحا:

من خلال ما سبق من التعريفات يتبيّنُ أنها تعني: محتوى ومضمون عملية التنشئة والتعليم وتهذيب السلوك للفرد والمجتمع في كل جوانب الحياة.

ويمكن أن يقال: "هي مجموعة من المبادئ والقيم والأساليب التربوية المستنبطة من سورة الذاريات وآيتها ﴿وَفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَما تُوعَدُونَ﴾، التي تعمل على تنشئة الإنسان المسلم وتوجيهه في مراحل حياته المختلفة، من حيث النشأة إلى الشيخوخة، وتربيته تربية إسلامية صالحة كما يريد الله سبحانه وتعالى، فبتربية الفرد وصلاحه يكون صلاح الأسرة والمجتمع.

المطلب الثاني:

دلالة ﴿وَفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ﴾ على ربوبية الله تعالى

إن الإنسان مهما أوتي من علم فهو جاهل بمصادر رزقه ومصائر حياته، والإنسان مهما أعطي من حيلة وقوة فهو عاجز عن مغالبة قدَره ومجاوزة قدْره.

فمن دلائل ربوبيته سبحانه وتعالى ما جاء في سورة الذاريات قوله تعالى **﴿وَفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ﴾**. قرأ أُبيٌّ بن كعب، وحميد، وأبو حصين الأسدي: «أَرْزاقُكم» براءٍ ساكنة، وبألف بين الزاي والقاف. وقرأ ابن مسعود، والضحاك، وأبو نهيك: «رازِقُكم» بفتح الراء وكسر الزّاي وبألف بينهما. وعن ابن محيصن كهاتين القراءتين(٢٠).

ففي اختلاف القراءات من " **رِزْقُكُمْ** "، و" **أَرْزاقُكم**"، و" **رازِقُكم**" دلالة على ربوبية الله تعالى وأنه لا رازق ولا منعم ولا متفضل إلا هو سبحانه وتعالى.

والرزق لا يقتصر مفهومه على المال فقط، ولكنه يشمل الصحة، والزوجة الصالحة، والأبناء الصالحين، والرفقة الصالحة، ويعم الرزق كل ما يعود على الإنسان بالنفع في دنياه والعقبى في آخراه. لذا قال الجوهري: "الرزق: ما ينتفع به والجمع الأرزاق"(٢١).

والرزاق اسم من أسماء الله تعالى وهو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم. وفعال من أبنية المبالغة. والأرزاق نوعان: ظاهرة للأبدان كالأقوات، وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم(٢٢).

أولاً: اختلاف العلماء في معنى السماء والرزق:

اختلف العلماء في معنى السماء والرزق في هذه الآية على أقوال، منها:

قال الضحاك وابن جبير: أراد المطر والثلج. وقال واصل الأحدب ومجاهد: أراد القضاء والقدر، أي الرزق عند الله يأتي به كيف يشاء، لا رب غيره(٢٣).

وذكر الرازي عدة وجوه في قوله " **رِزْقُكُمْ**" أحدها: في السحاب المطر ثانيها: في السماء رزقكم مكتوب ثالثها: تقدير الأرزاق كلها من السماء ولولاه لما حصل في الأرض حبة قوت، وفي الآيات الثلاث ترتيب حسن وذلك لأن الإنسان له أمور يحتاج إليها لا بد من سبقها حتى يوجد هو في نفسه وأمور تقارنه في الوجود وأمور تلحقه وتوجد بعده ليبقى بها، فالأرض هي المكان والذي يحتاجه الإنسان، ولا بد من سبقها فقال: وفي الأرض آيات ثم في نفس الإنسان أمور من الأجسام والأعراض فقال: وفي أنفسكم ثم بقاؤه بالرزق فقال: وفي السماء رزقكم ولولا السماء لما كان للناس البقاء"(٢٤).

وقال ابن كيسان: يعني وعلى رب السماء رزقكم، نظيره: (وما من دابة في الأرض) إلا على الله رزقها». وقال سفيان الثوري: وفي السماء رزقكم أي عند الله في السماء رزقكم(٢٥).

وقال الطاهر بن عاشور: " وفي السماء آية المطر، فعدل عن ذكر المطر إلى الرزق إدماجا للامتنان في الاستدلال فإن الدليل في كونه مطرا يحيي الأرض بعد موتها. وهذا قياس تمثيل للنبت، أي في السماء المطر الذي ترزقون بسببه. فالرزق: هو المطر الذي تحمله السحب والسماء هنا: طبقات الجو. وتقديم المجرور على متعلقه للتشويق وللاهتمام بالمكان وللرد على الفاصلة(٢٦).

ثانياً: أسباب الرزق:

للرزق سببان أحدهما مادي والآخر معنوي:

فالأسباب المادية: وهي الأعمال التي يمارسها الإنسان ويحصل من ورائها على كسب مادي؛ كمن يزرع أو يصنع ليحصل على صنعة ما(٢٧). قال السمعاني: "أي: وليأكلوا مما عملته أيديهم مما يحرثون ويزرعون ويغرسون"(٢٨). وعلى قراءة حمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم: «عَمِلَتْ» بغير هاءٍ. يكون المعنى ليأكُلوا ما ليس مِنْ صُنعهم، ولكنه مِنْ فِعل الحقّ عزّ وجلّ(٢٩).

والهاء مُثْبَتة في مصاحف مكة والمدينة والشام والبصرة، ومحذوفة من مصاحف أهل الكوفة.

والأسباب المعنوية: أساسها التقوى، ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ**﴾ الطلاق:٢. كثير من الإغلاقات مفتاحها التقوى؛ قال الماوردي في الآية سبعة أقوال: أحدها: أي ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة، الثاني: أن المخرج علمه بأنه من قبل الله , فإن الله هو الذي يعطي ويمنع, الثالث: أن المخرج هو أن يقنعه الله بما رزقه, الرابع: مخرجا من الباطل إلى الحق, ومن الضيق إلى السعة, الخامس: ومن يتق الله بالطلاق يكن له مخرج في الرجعة في العدة, والسادس: ومن يتق الله بالصبر عند المصيبة يجعل له مخرجا من النار إلى الجنة, السابع: أن الله قاض أمره فيمن توكل عليه وفيمن لم يتوكل عليه(٣٠). قال الحكم بن عمرو: "أقسم بالله لو كانت السموات والأرض رتقا على عبد أي مطبوقة على إنسان فاتقى الله يجعل له من بينهما مخرجا"(٣١).

وما من متقٍ يطرق بابا إلا سيفتح له هذا الباب قد يتأخر الفتح.. وقد يتأخر الفرج لحكمة يريدها الله لكنه يقينا سُيفتح لأن الله وعد بذلك، **{وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا}** سورة النساء: ١٢٢، وقد لا يفتح الله لك الباب الذي كنت تطرقه؛ لكنه يفتح لك بابا أنفع وأكثر خيرا وبركة وصلاحا، سواء كان من أبواب الرزق الحسية أو المعنوية وهذا كله من لطف الله

بالمتقين وألطاف الله لا تحدها العقول والأفهام.. والله إذا فتح لعبده بابا فلا يمكن لأي كائن من كان أن يغلقه.

ومنها: صلة الرحم. قال صلى الله عليه وسلم: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**»(٣٢).

قال ابن بطال: " معنى البسط في رزقه هو البركة؛ لأن صلته أقاربه صدقة، والصدقة تُربى المال وتزيد فيه، فينمو بها ويزكو"(٣٣).

ومن الأمثلة في حياتنا اليوم التي تجمع بين هذين القسمين؛ الطالب المثابر الذي يدرس ويتعب ثم يتضرع إلى الله عزو وجل بالدعاء لتوفيقه ونجاحه؛ فهذا يكون قد جمع ما بين الأسباب المادية والمعنوية بعد التوكل على الله تعالى.

المضامين التربوية في قوله تعالى ﴿وَفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ﴾.

اشتمل قوله تعالى **﴿وَفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ﴾**، على عدة مضامين تربوية، وهي كالتالي:

- **الإيمان بأن الأرزاق كلها من عند الله:**

إن هذه الأرزاق إنما هي من عند الله الواحد القهار، وليس عند أحد من خلقه، قد يكون سببها الظاهر أمرا ماديا محسوسا لكن لطف الله أبى إلا أن يعوّد الإنسان على التفكير فيما وراء المظاهر، وأن ينفذ إدراكه إلى ما قبل المادة وبعدها. فلنتأمل هذه الآيات: قال تعالى: **﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾** سورى الحج:٦٣، قال تعالى: **﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾** سورة الشورى: ١٩، نعم إنه لطف الله الذي جعل من صنعه وتدبيره أمرا خفيا عن الأنظار لكنه غير خافٍ عن قلب المؤمن، ولا غائب عن وعي الذاكر الشاكر. قال القشيري: "عالم بدقائق الأمور وغوامضها. واللطيف هو الملطف المحسن.. وكلاهما في وصفه صحيح. واللطف في الحقيقة قدرة الطاعة، وما يكون سبب إحسانه للعبد اليوم هو لطف منه به"(٣٤). وقال

الزمخشري: "لطيف بعباده بر بليغ البر بهم، قد توصل بره إلى جميعهم، وتوصل من كل واحد منهم إلى حيث لا يبلغه، وهم أحد من كلياته وجزئياته"(٣٥).

- **الإيمان بأن الأرزاق لها أسباب:**

إن لهذه الأرزاق أسبابا لا يدركها الإنسان، إنها أسباب ليس للإنسان دخل فيها، ولا حيلة له عليها، أسباب لا تصل إليها يده ولا يستوعبها عقله. ليس للإنسان حق الفخر والتجبر على رزقه المقسوم، فإنها جاءته بتدبير الخالق الكريم المنان، ليس للإنسان إلا أن يشكره ويعظمه، لا أن يتجاهله أو يكفره. ﴿**فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ. أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًّا مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ**﴾ سورة عبس: ٢٤-٣٢.

قال الزمخشري: " لما عدد النعم في نفسه: أتبعه ذكر النعم فيما يحتاج إليه، فقال فلينظر الإنسان إلى طعامه إلى مطعمه الذي يعيش به كيف دبرنا أمره"(٣٦). وقال ابن عطية: " ذهب الجمهور إلى أن معنى الآية: فلينظر إلى مطعوماته وكيف يسرها الله تعالى له بهذه الوسائط المذكورة من صب الماء وشق الأرض، ويروى أن رجلا أضافه عابد فقدم إليه رغيفا قفارا فكأن الرجل استخشنه فقال له: كله فإن الله تعالى لم ينعم به وكمله حتى سخر فيه ثلاثمائة وستين عاملا الماء والريح والشمس ثلاثة من ذلك..."(٣٧).

- **الإيمان بأن الأرزاق مقدرة:**

الأرزاق ثابتة مكتوبة مقدرة، ليس على الإنسان أن يجعلها أكبر همه ولا جل اهتمامه، قال تعالى: ﴿**وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**﴾ سورة هود: ٦.

قال صاحب الظلال: " هذه صورة من صور العلم الشامل المرهوب... ما من دابة من هذه الدواب التي لا يحيط بها حصر ولا يكاد يلم بها إحصاء.. إلا وعند الله علمها. وعليه رزقها، وهو يعلم أين تستقر وأين تكمن. من أين تجيء وأين تذهب.. كل من أفرادها مقيد في هذا العلم الدقيق"(٣٨). فكل ما على الأرض من كائنات، ومنها الإنسان مكفول له رزقه من الله.. فهو سبحانه الذي خلقه، وهو سبحانه الذي يقدر رزقه، ويسوقه إليه من فضله وكرمه(٣٩).

روى البيهقي عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لَا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ لِيَمُوتَ حَتَّى يَبْلُغَهُ رِزْقٌ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، أَخْذُ الْحَلَالِ وَتَرْكُ الْحَرَامِ**"(٤٠). قال البيهقي عقب الحديث: "وفي هذا ما دل أنه أمر بطلب الرزق إلا أنه أمر بإجماله، وإجمال الطلب هو أن يطلبه من الحلال معتمدا على الله عز وجل، ولا يلاحظ في طلبه قواه ومكايده وحيله ولا يطلبه من الحرام".

فالإنسان يخاف من مستقبله المادي فإنه أهون من أن يتلف من أجله أعصابه ويشغل له حياته، نعم عليه أن يعمل لكسب الحلال، ليجتهد في ذلك، ثم يطمئن أن رزقه لن يفوته، لكنه في مقابل ذلك أن يصرف فكره إلى ما هو أهم من الرزق، وهو الغاية من أخذ الزرق، فإن الرزق وسيلة وليس هدفا، وإنما الهدف هو عبادة الله وحده.

- **التوكل على الله في الرزق:**

أمر الرزق قد أهم الناس وشغلهم كما شغلهم الأجل بيد أن المتوكلين على الله قد فرغوا من هذين الأمرين فقد اطمأنوا إلى أن الرزق مقسوم، والأجل معلوم، فلا يملك أحد أن ينقص من رزقهم مثقال حبة، ولا أن يقدم أجلهم مقدار لحظة. وهذا من كمال إيمان المسلم وتسليمه لله تعالى في شؤونه كلها. عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ

رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**»(٤١).

فهذا الحديث يدل على مشروعية العمل للكسب الحلال والأخذ بالأسباب، فالطير لا يأتيها رزقها وهي في عشوشها بل بسعيها، فقد ألهما سبحانه وتعالى السعي لتحصيل رزقها فتخرج جياعاً وترجع ممتلئة البطون(٤٢). فإذا كان هذا حال الطير غير العاقل؛ فكيف بحال الإنسان العاقل المسلم، فعلى المسلم أن لا يهمل سعيه للرزق بل يسعى ويبحث عنه وهو مطمئن أن لا أحد يأخذ رزقه، وهو لا يأخذ رزق غيره.

قال ابن رجب الحنبلي: "هذا الحديث أصل في التوكل، وأنه من أعظم الأسباب التي يستجلب بها الرزق"(٤٣).

- **الإيمان بأن مصادر الرزق كثيرة:**

مصادر الرزق كثيرة متعددة وأبوابه مفتوحة ومتنوعة، فليس للإنسان أن يقصر نظره في مصدر واحد ويحصر اهتمامه في سبب معين، فإن الله له طرائق لا تحصى في إيصال الرزق إلى العبد، وعلى الإنسان أن ينطلق في عبادة الله دون خوف من ضيق الدنيا، وقد ذم الله تعالى قوما حصروا أنفسهم في نقطة ضيقة رغم تعرضهم للذل والظلم. فالله عز وجل هو خالق الأسباب والمسببات، وهي من فعله وحكمه عز وجل، والأدلة على ذلك عديدة منها، قوله تعالى :﴿**وَأَنْزلَ مِن السماءِ ماءً فَأَخْرج بهِ مِن الثَّمراتِ رِزقًا لَكُم**﴾ سورة البقرة: ٢٢، وقوله تعالى: ﴿**ومِن آياتِهِ أَنَّك تَرى الْأَرض خَاشِعةً فَإِذَا أَنْزلْنَا علَيها الْماءَ اهتَزت وربتْ إِن الَّذِي أَحياها لَمحيي الْموتَى إِنَّه علَى كُلِّ شيءٍ قَدِير**﴾ سورة فصلت: ٣٩، قول ابن تيمية رحمه الله تعالى: "فليس في الدنيا والآخرة شيء إلا بسبب، والله خالق الأسباب والمسببات"(٤٤).

وقال ابن رشد: "إن هذه الأسباب ليست مكتفية بنفسها في هذا الفعل، والله سبحانه هو الذي خلق الأسباب وقدرها وهو يقوم عليها، كما يقوم على كل مخلوق من مخلوقاته، إذ الموجودات يفعل بعضها في بعض ومن بعض، وأنها ليست مكتفية بنفسها في هذا الفعل؛ بل بفاعل من خارج، فعله شرط في فعلها، بل وفي وجودها فضلاً عن فعلها"(٤٥).

فالله عز وجل هو خالق كل شيء ومقدره، ولولا تعلق إرادة الله ما ترتبت المسببات على أسبابها ولا النتائج على مقدماتها، لأن السبب أو الناموس لا يملك وحده قدرة الانطلاق والتوافق الذي يقع بها ألف حادث على نسق واحد، بل لا بد من القدرة التي يتتابع بها هذا التسبب مرة مرة وحادثة حادثة(٤٦).

المطلب الثالث:

دلالة ﴿ وَما تُوعَدُونَ ﴾ على ألوهية الله تعالى

بعدما دلل سبحانه وتعالى على ربوبيته، بإنعامه على خلقه، وتفضله ببسط الرزق لهم، مؤمنهم وكافرهم، إنسهم وجنهم، ذيل هذا التفضيل ببيان ألوهيته بالتعبير بقوله "وما توعدون"، فقد جاء في تأويلها أقوال تدل على معنى الألوهية، فمن ذلك:

ما قاله ابن عاشور: "هذه خصوصية من خصائص إعجاز القرآن، فإن هذه الصيغة (تُوعَدُونَ) صالحة لأن تكون مصوغة من الوعد وزن تفعلون...، وصالحة لأن تكون من الإيعاد ووزنه تأفعلون، فاحتملت للبشارة والإنذار"[٤٧]، وكذا قال ابن عطية: "تُوعَدُونَ يحتمل أن يكون من الوعد، ويحتمل أن يكون من الوعيد، والكل في السماء"[٤٨]. وكذا حكى الفخر الرازي المعنيين: الوعد والوعيد، فقال: "أحدها: الجنة الموعود بها لأنها في السماء ثانيها: هو من الإيعاد لأن البناء للمفعول من أوعد يوعد أي وما توعدون إما من الجنة والنار... فيكون إيعادا عاما، وإما من العذاب وحينئذ يكون الخطاب مع الكفار... وأما أنتم أيها الكافرون ففي أنفسكم آيات هي أظهر الآيات وتكفرون بها لحطام الدنيا وحب الرياسة، وفي السماء الأرزاق، فلو نظرتم وتأملتم حق التأمل، لما تركتم الحق لأجل الرزق، فإنه واصل بكل طريق ولاجتنبتم الباطل اتقاء لما توعدون من العذاب النازل"[٤٩].

وكذا السمرقندي قال: " يعني: ما توعدون من الثواب، والعقاب، والخير، والشر. قال مجاهد: وَما تُوعَدُونَ يعني: الجنة، والنار. وهكذا قال الضحاك:[٥٠]. والماوردي حكى فيها ثلاثة أوجه: أحدها: من خير وشر، قاله مجاهد. الثاني: من جنة ونار، قاله الضحاك. الثالث: من أمر الساعة، قاله الربيع"[٥١].

فالخير والشر، والثواب والعقاب والجنة والنار حق للألوهية، وقد وعد الله في كتابه العزيز بجملة مسائل منها قيام الساعة والبعث فقال سبحانه ﴿**وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ**﴾ سورة الحج: ٧، ومنها إنزال البلاء بالظالمين، فقال سبحانه

﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ سورة الرعد: ٣١، إذن هناك بشريات وهناك قوارع وعد الله بها، ومن البشريات التي ذكرتها السورة ببشرى ولد إبراهيم عليه السلام، ومن القوارع ما نزل بقوم فرعون وعاد وثمود وقوم نوح من العذاب.

وكلا من البشريات والقوارع بقدر الله وتقديره الذي في السماء، أي ينزل من السماء كما في الحديث "**وَإِنَّ الدُّعَاءَ لَيَلْقَى الْبَلَاءَ، فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»[٥٢]، قال ابن عاشور: "وكون ذلك في السماء يجوز أن يكون معناه أنه محقق في علم أهل السماء، أي الملائكة الموكلين بتصريفه وفيه إيماء إلى أن ما أوعدوه يأتيهم من قبل السماء، كما قال تعالى ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ سورة الدخان: ١٠،١١. فإن ذلك الدخان كان في طبقات الجو "[٥٣].

المضامين التربوية في التصديق بوعد الله تعالى:

- **هي مفتاح الأرزاق:**

الله سبحانه وتعالى إذا وعد فإنه لا يخلف الميعاد، فوعده حق آت لا محالة، أقر بذلك العبد أم أنكر، قال تعالى ﴿وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ سورة الروم: ٦. قال الرازي: "وعدهم الله وعدا ووعد الله لا خلف فيه، قوله تعالى: ولكن أكثر الناس لا يعلمون أي لا يعلمون وعده وأنه لا خلف في وعده"[٥٤]. وقد وعد سبحانه أهل القرى أنهم إن آمنوا واتقوا لفتح عليهم بركات السماء والأرض، قال تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ سورة الأعراف: ٩٦، قال القشيري: "لو آمنوا بالله، واتّقوا الشرك لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض بأسباب العطاء – ولكن سبق بخلافه القضاء – وأبواب الرضاء، والرضاء أتمّ من العطاء. ويقال ليست العبرة بالنعمة إنما العبرة بالبركة في النعمة، ولذا لم يقل أضعفنا لهم النعمة ولكنه قال: باركنا لهم فيما خوّلنا"[٥٥].

- **السكينة والطمأنينة:**

من الآثار التربوية العظيمة المترتبة على الإيمان بأن الله لا يخلف وعده، السكينة والطمأنينة فهي من أهم الآثار التربوية النفسية التي تظهر عند الإيمان بهذه العقيدة، يقول ابن القيم رحمه الله: " ففي السكينة ثبات للقلب عند هجوم المخاوف عليه وسكونه وزوال قلقه واضطرابه، والطمأنينة موجبه للسكينة وأثر من آثارها وهي في نهاية درجة السكينة"(٥٦).

فالمسلم حينما يؤمن بأن رزقه بيد الله سبحانه يدفعه ذلك الإيمان إلى عدم التفكير في خفايا المستقبل، ويعمل على الأخذ بالأسباب المعينة على سبل العيش الكريم، لأن الخوف على الرزق لا يقدم ولا يؤخر شيئاً في اللوح المحفوظ، ولا ينال من هذه الدنيا إلا ما كتب له فيها.

- **الأمل والتفاؤل والرضا وقطع دابر التشاؤم:**

الإيمان بوعد الله، باعث قوي على الأمل والتفاؤل والرضا وقطع دابر التشاؤم، فالمتوكل على الله تعالى لا يعرف القنوط من رحمة الله تعالى، ولا يعرف اليأس؛ بل يبقى شديد الأمل بالله عز وجل أن ييسر له الخير، فقال تعالى على لسان يعقوب عليه السلام متأملا بعودة سيدنا يوسف عليه السلام ﴿**يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكافِرُونَ**﴾ سورة يوسف: ٨٧.

قال ابن الجوزي: "وقال أهل المعاني: لا تيأسوا من الروح الذي يأتي به الله، إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ لأن المؤمن يرجو الله في الشدائد"(٥٧).

وقال الخازن: "المؤمن على خير يرجوه من الله فيصبر عند البلاء فينال به خيرا ويحمد عند الرخاء فينال به خيرا والكافر بضد ذلك"(٥٨).

- **القوة:**

القوة ثمرة من ثمار التصديق بوعد الله تعالى التي يحس بها المعتمد على الله، وهي قوة نفسية، وروحية، تصغر أمامها القوة المادية، وقوة السلاح، وقوة المال، وقوة الرجال. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ**»[٥٩].

قال النووي: " والمراد بالقوة هنا عزيمة النفس والقريحة في أمور الآخرة فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقداما على العدو في الجهاد وأسرع خروجا إليه وذهابا في طلبه وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذى في كل ذلك واحتمال المشاق في ذات الله تعالى وأرغب في الصلاة والصوم والأذكار وسائر العبادات وأنشط طلبا لها ومحافظة عليها ونحو ذلك"[٦٠].

المطلب الرابع:

دور المؤسسات التربوية في التعامل مع وعد الله تعالى

أولاً: دور الأسرة في التعامل مع وعد الله تعالى:

الأسرة المسلمة حين تكون على وعي وبصيرة بوعد الله تعالى وأثره في إحداث النتائج بإذن الله ومشيئته يترتب على ذلك مراعاة ما يأتي في تربية أبنائها:

- **تربية الأبناء على الترفع عما في أيدي الناس وعدم سؤالهم:**

قال تعالى ﴿**لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ لا يَسْئَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً وَما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ**﴾ سورة البقرة: ٢٧٣. فسؤال الناس مع القدرة على الكسب أو الغنى توكل عليهم ينتظر فاعله منهم العطاء أو المنع، وهذا مخالف للتصديق بوعد الله تعالى لما فيه من الذلة وإراقة ماء الوجه لغير الله تعالى، والالتفات إلى كثرة السؤال والطلب(٦١).

- **تربية الأبناء على أن التصديق بوعد الله من عوامل النصر:**

على الوالدين أن يبينا لأبنائهما أن الإيمان بوعد الله من عوامل النصر على الأعداء، فمن فوض أمره إلى الله واعتمد عليه حفظه الله وأيده ونصره على معاديه، قال تعالى:﴿**قَالَ رجلَان مِن الَّذِين يخَافُون أَنْعم اللَّه علَيهما ادخُلُوا علَيهم الْباب فَإِذَا دخَلْتُموه فَإِنَّكُم غَالِبون وعلَى اللَّهِ فَتَوكَّلُوا إِن كُنْتُم مؤمِنِين**﴾ سورة المائدة: ٢٣، فهذا ما نصح به الرجلان اللذان يخافان الله بني إسرائيل فقالا لهم: إن توكلتم على الله واتبعتم أمره ووافقتم رسوله نصركم الله على أعدائكم وأيدكم وظفركم بهم"(٦٢).

- **تربية الأبناء على التحرر من الأوهام والأساطير والخرافات والانحرافات، والبعد عن الشعوذة والسحر:**

على المسلم أن يأخذ بالأسباب ويتوكل على الله وحده دون سواه، ويوقن بوعده سبحانه، كما هو الحال بالمريض فعليه أن يأخذ العلاج ثم يلجأ إلى الله سبحانه بالدعاء، لا أن يلجأ إلى السحرة والمشعوذين، وكذا عن مواجهة المشكلات كالخلافات الزوجية أو سوء سلوك الأبناء(٦٣).

- **حث الأبناء على عدم الحسرة على ما فات:**

المؤمن لا ينوح على الماضي بالندم؛ لأن ذلك لن يرد شيئاً مما فات. ولأنه إنما حصل على ما كتب الله له، ولا اعتراض على قدر الله ما دام قد وقع، ولكن له أن يعتبر، فيتوب من الخطأ، ولا يلدغ من الجحر مرتين"(٦٤).

- **حث الأبناء على الإكثار من الدعاء والاستغفار:**

إن الله تعالى أمر الناس بالدعاء ووعد بالإجابة، قال تعالى ﴿**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ** ﴾ غافر:٦٠. قال السعدي: "هذا من لطفه بعباده، ونعمته العظيمة، حيث دعاهم إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم، وأمرهم بدعائه، دعاء العبادة، ودعاء المسألة، ووعدهم أن يستجيب لهم"(٦٥).

ثانياً: دور المدرسة في التعامل مع الأبناء بربطهم بوعد الله تعالى:

- على المربي أن يدرب من يخضع للعملية التربوية على الدقة في تحديد الوسائل والغايات، والمقدمات والنتائج، والأسباب، كي يضمن أنه يسير بعمله في المسار الصحيح، وأنه سيصل إلى الهدف ويحقق المقصود، وهذا كله من إيمان بوعد الله الذي رتب على الأسباب مسبباتها.
- على التلميذ أن يأخذ بالأسباب التي أمر الله بها والتي تؤدي إلى نجاحه؛ وذلك بأن يدرس أولاً ثم بعد ذلك يتضرع بالدعاء إلى المولى عز وجل، لا أن يلجأ للدعاء دون دراسة؛ لأن ذلك يعد من باب التواكل وعدم إيمان بوعد الله تعالى.

- على واضعي المناهج التربوية والمقررات الدراسية أن يضعوا في الاعتبار قيمة التركيز على تنشأة الأجيال على الإيمان بالله والوثوق بوعده، وكيفية ذلك، بحيث يكون مناسباً لقدرات المتعلمين العقلية، وأن يراعي الفروق الفردية بينهم. فإن آثارها التربوية عظيمة.

ثالثاً: دور المسجد في التعامل مع المصلين بربطهم بوعد الله تعالى:

- يتضح دور الأئمة والوعاظ من خلال توجيه المؤمنين إلى الاعتماد على الله والتصديق بوعده، فإنه سبحانه إذا وعد أنجز وهو سبحانه لا يخلف الميعاد، فمن وثق بوعده نصره وأيده.
- ربط الخطب والدروس بالوقائع، بمعنى أن يكون الخطيب والواعظ مطلعاً على أحوال العصر، وظروف معيشة الناس، ومستجدات الحياة، وتناول ذلك في دروسهم وبيان موقف الشرع من هذه المتغيرات والمستجدات، وتعزيز المتغيرات الإيجابية، وبيان خطورة المتغيرات السلبية.
- توجيه المؤمنين إلى الأخذ بالأسباب المشروعة في الحصول على الرزق؛ كالعمل بالزراعة أو التجارة أو الصناعة...الخ. والبعد عن الأسباب المحرمة في الحصول على الرزق؛ كالسرقة والغش والرشوة والاحتكار وغيرها، من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة، وسيرة السلف الصالح، وبذلك يتحرر المسلم من العجز والكسل، وبيان السبل المعاصر للكسب وبيان مدى مشروعيته.

الخاتمة

أهم النتائج:

١- من دلالة المضامين في اللغة الاحتواء والاشتمال والدلالة والطي والفهم والوعاء.

٢- المضامين التربوية هي محتوى ومضمون عملية التنشئة والتعليم وتهذيب السلوك للفرد والمجتمع في كل جوانب الحياة.

٣- الرزق لا يقتصر مفهومه على المال فقط، بل يشمل كل ما ينتفع به الإنسان في دنياه وآخراه.

٤- من أسباب الرزق المادية، خيرات الطبيعة، وعمل الإنسان "ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم".

٥- من أسباب المعنوية: التقوى، وصلة الرحم.

٦- من المضامين التربوية في معنى الرزق: التوكل على الله والأخذ بالأسباب بالسعي في الأرض "فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه.

٧- في قوله تعالى "وما توعدون" دلالة على ألوهية الله تعالى، فهو الذي يملك الثواب والعقاب والجنة والنار.

٨- التصديق بوعد الله مفتاح السعادة والرزق، والحصول على السكينة والطمأنينة، والتفاؤل والأمل والرضا، والقوة.

٩- للأسرة والمدرسة والمسجد، دور كبير في تنشئة وتوعية الأبناء والمجتمع بربطه بالله وجعله واثقا بوعده.

هوامش البحث

(١) ابن منظور، لسان العرب، فصل الضاد المعجمة (٢٥٨/١٣)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ. الزبيدي، تاج العروس، مادة: ض م ن (٣٣٨/٣٥)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية. بدون تاريخ.

(٢) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، فصل الضاد، (ص١٢١٢)، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

(٣) الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة: ضمن (٣٦٥/٢)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

(٤) الزبيدي، تاج العروس، مادة: ض م ن (٣٣٩/٣٥).

(٥) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، فصل الضاد، (ص١٢١٢).

(٦) أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: ض م ن (١٣٧١/٢). الناشر: عالم الكتب، طبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.

(٧) الرازي، مختار الصحاح، مادة: ض م ن (ص١٨٦)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

(٨) ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة: ضمن (٩١١/٢)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م

(٩) أحمد سعيد الغامدي، العلاقات الإنسانية في الفكر الإداري الإسلامي مضامينها وتطبيقاتها التربوية، (ص٤٠)، جامعة أم القرى، كلية التربية، ١٤٠٠، ١٤٠١هـ.

(١٠) آمال المرزوقي، مضامين تربوية في سورة البقرة، بحث منشور في مجلة دراسات تربوية، المجلد العاشر، العدد: (٧٧)، (ص١٦٥)، ١٩٩٥م.

(١١) ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة: ربى (٤٨٣/٢)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(١٢) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة: ر ب ى، (ص١٢٨٤).

(١٣) محمود خليل أبو دف، مقدمة التربية الإسلامية غزة، مكتبة سمير منصورة، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.

(١٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (١٣٧/١)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

(١٥) ابن منظور، لسان العرب، فصل الراء المهملة (٨٥٢/٢).

(١٦) المرجع السابق.

(١٧) كمال الدين عبد الغني المرسي، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، (ص٤) الناشر: دار المعرفة الجامعية الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

(١٨) أبو دف، مقدمة في التربية الإسلامية (ص٣).

(١٩) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (٢٨/١). المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

(٢٠) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (١٦٩/٤).

(٢١) الجوهري، الصحاح تاج اللغة، مادة: رزق، (١٤٨١/٤).

(٢٢) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: رزق، (٢١٩/٢).

(٢٣) المرجع السابق.

(٢٤) الرازي، مفاتيح الغيب (١٧٢/٢٨).

(٢٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٤١/١٧).

(٢٦) الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير (٣٥٤/٢٦).

(٢٧) محمد أحمد عيد الكردي، السنن الإلهية في الرزق، مؤتمر السنن الإلهية في الكتاب والسنة، (ص٧). جامعة الزرقاء الأهلية، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

(٢٨) السمعاني، تفسير القرآن (٣٧٦/٤).

(٢٩) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (٥٢٣/٣).

(٣٠) النكت والعيون (٣١/٦).

(٣١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٩٤/٤).

(٣٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم (٥٩٨٥)، ومسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٢٥٥٧).

(٣٣) ابن بطال، شرح صحيح البخاري (١١٤/١٦).

(٣٤) القشيري، لطائف الإشارات (٣٤٨/٣).

(٣٥) الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل (٢١٨/٤).

(٣٦) المرجع السابق (٧٠٤/٤).

(٣٧) ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٤٣٩/٥).

(٣٨) سيد قطب، في ظلال القرآن (١٨٥٦/٤).

(٣٩) عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن (١١٠٥/٦).

(٤٠) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠٤/١٣) رقم (١٠٠٢٣). وصححه الحاكم في تالمستدرك (٤/٢) رقم (٢١٣٤) على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٤١) أخرجه الترمذي في جامعه أبواب الزهد باب في التوكل على الله، (٥٧٣/٤) رقم (٢٣٤٤). وقال: هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قال ابن رجب: " ولكن في إسناده من لا يعرف حاله قاله أبو حاتم الرازي". جامع العلوم والحكم (٤٩٦/٢).

(٤٢) إحسان محمد علي لافي، سنة الأخذ بالأسباب ومضامينها التربوية. (ص٩٣٣)، مجلة جرش للبحوث الإسلامية، المجلد: ٢٢، العدد:٢، ٢٠٢١م.

(٤٣) ابن رجب، جامع العلوم والحكم، (٤٩٦/٢).

(٤٤) ابن تيمية، مجموع الفتاوى (٧٠/٨).

(٤٥) محمد عبد الله الشرقاوي، الأسباب والمسببات "دراسة مقارنة تحليلية للغزالي وابن رشد وابن عربي، (ص١٢٥)، بيروت، دار الجيل، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

(٤٦) سنة الأخذ بالأسباب ومضامينها التربوية. (ص٩٣٠).

[٤٧]) التحرير والتنوير ج٢٧ ص ٢١.

(٤٨) ابن عطية، المحرر الوجيز (١٧٦/٥).

(٤٩) الرازي، مفاتيح الغيب (١٧٢/٢٨).

(٥٠) السمرقندي، بحر العلوم (٣٤٣/٣).

(٥١) الماوردي، النكت والعيون (٣٦٨/٥).

(٥٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٦/٣) رقم (٢٤٩٨) وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا عطاف، ولا عن عطاف، إلا زكريا، تفرد به الحجبي. وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، (١٣٦٩٧).

(٥٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير (٣٥٥/٢٦).

(٥٤) مفاتيح الغيب (٨١/٢٥).

(٥٥) لطائف الإشارات (٥٥٣/١).

(٥٦) ابن قيم الجوزية: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، (ص٧٤). بيروت –لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

(٥٧) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (٤٦٦/٢).

(٥٨) الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل (٥٥١/٢).

(٥٩) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب القدر باب في الأمر بالقوة وترك العجز (٢٦٦٤).

(٦٠) النووي، المنهاج شرح مسلم بن الحجاج (٢١٥/١٦).

(٦١) سالم بن محمد القرني، التوكل على الله حقيقته ومنزلته وفضله، (ص١٤٤)، جدة، دار المجتمع للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م. بتصرف.

(٦٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (٣٨/٢)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

(٦٣) سنة الأخذ بالأسباب ومضامينها التربوية. (ص٩٣٧).

(٦٤) عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، (ص٩٣)، دمشق، دار الفكر،١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

(٦٥) عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص٧٤٠).

ثبت المصادر والمراجع:

- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.

• Lisān al-‘Arab, al-mu’allif : Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘alá, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī alrwyf‘á al’fryqá, al-Nāshir : Dār Ṣādir – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-thālithah-1414h.

- تاج العروس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية. بدون تاريخ.

Tāj al-‘arūs, al-mu’allif : Muḥammad ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Razzāq al-Ḥusaynī, Abū al-Fayḍ, almlqqb bmrtḍá, alzzabydy, al-muḥaqqiq : majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn, al-Nāshir : Dār al-Hidāyah. bi-dūn Tārīkh.

- القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

• al-Qāmūs al-muḥīṭ, al-mu’allif : Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Ya‘qūb alfyrwz’ābādá, taḥqīq : Maktab al-Turāth fī Mu’assasat al-Risālah, bi-ishrāf : Muḥammad Na‘īm al‘rqsūsy, al-Nāshir : Mu’assasat al-Risālah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab‘ah : al-thāminah, 1426-2005m.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

• al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr, al-mu’allif : Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Fayyūmī thumma al-Ḥamawī, Abū al-‘Abbās, al-Nāshir : al-Maktabah al-‘Ilmīyah – Bayrūt.

• معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار. الناشر: عالم الكتب، طبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

Mu'jam al-lughah al-'Arabīyah al-mu'āṣirah, Aḥmad Mukhtār. al-Nāshir : 'Ālam al-Kutub, Ṭab'ah : al-ūlá, H-2008M.

• مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

Mukhtār al-ṣiḥāḥ, al-mu'allif : Zayn al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn 'Abd al-Qādir al-Ḥanafī al-Rāzī, al-muḥaqqiq : Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Nāshir : al-Maktabah al-'Aṣrīyah-al-Dār al-Namūdhajīyah, Bayrūt - Ṣaydā, al-Ṭab'ah : al-khāmisah, 1420h / 1999M.

• جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

• Jamharat al-lughah, al-mu'allif : Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Durayd al-Azdī, al-muḥaqqiq : Ramzī Munīr Ba'labakkī, al-Nāshir : Dār al-'Ilm lil-Malāyīn - Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1987m.

• العلاقات الإنسانية في الفكر الإداري الإسلامي مضامينها وتطبيقاتها التربوية، أحمد سعيد الغامدي، جامعة أم القرى، كلية التربية، ١٤٠٠هـ/١٤٠١هـ.

• al-'Alāqāt al-Insānīyah fī al-Fikr al-idārī al-Islāmī maḍāmīnihā wa-taṭbīqātuhā al-Tarbawīyah, Aḥmad Sa'īd al-Ghāmidī, Jāmi'at Umm al-Qurá, Kullīyat al-Tarbiyah, 1400h / 1401h.

• مضامين تربوية في سورة البقرة، آمال المرزوقي، بحث منشور في مجلة دراسات تربوية، المجلد العاشر، العدد: (٧٧)، (ص١٦٥)، ١٩٩٥م.

•• Maḍāmīn tarbawīyah fī Sūrat al-Baqarah, Āmāl al-Marzūqī, baḥth manshūr fī Majallat Dirāsāt tarbawīyah, al-mujallad al-‘āshir, al-‘adad : (77), (ṣ165), 1995m.

• مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

•• Maqāyīs al-lughah, al-mu’allif : Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā’ al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn, al-muḥaqqiq : ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, al-Nāshir : Dār al-Fikr, ‘ām al-Nashr : 1399h-1979m

• مقدمة التربية الإسلامية غزة، محمود خليل أبو دف، مكتبة سمير منصورة، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.

Muqaddimah al-Tarbiyah al-Islāmīyah Ghazzah, Maḥmūd Khalīl Abū Duff, Maktabat Samīr Manṣūrah, 1435h, 2014m

• الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

• al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān, al-mu’allif : Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Faraḥ al-Anṣārī al-Khazrajī Shams al-Dīn al-Qurṭubī, taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-Miṣrīyah – al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah, 1384h-1964m.

• من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، كمال الدين عبد الغني المرسي، الناشر: دار المعرفة الجامعية الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

• min Qaḍāyā al-Tarbiyah al-dīnīyah fī al-mujtama‘ al-Islāmī, Kamāl al-Dīn ‘Abd al-Ghanī al-Mursī, al-Nāshir : Dār al-Ma‘rifah al-Jāmi‘īyah al-Ṭab‘ah : al-ūlá 1419H / 1998M.

• أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي. المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

• Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta’wīl, al-mu’allif : Nāṣir al-Dīn Abū Sa‘īd ‘Abd Allāh ibn ‘Umar ibn Muḥammad al-Shīrāzī al-Bayḍāwī. al-muḥaqqiq : Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān al-Mar‘ashlī, al-Nāshir : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá-1418 H.

• زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.

• Zād al-Musayyar fī ‘ilm al-tafsīr, al-mu’allif : Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-Jawzī, al-muḥaqqiq : ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, al-Nāshir : Dār al-Kitāb al-‘Arabī – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá-1422h.

• الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م.

•al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, al-mu’allif : Abū Naṣr Ismā‘īl ibn Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī, taḥqīq : Aḥmad ‘Abd al-

Ghafūr ‘Aṭṭār, al-Nāshir : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-rābi‘ah 1407h - 1987 M.

• النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

• al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, al-mu’allif : Majd al-Dīn Abū al-Sa‘ādāt al-Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad Ibn ‘Abd al-Karīm al-Shaybānī al-Jazarī Ibn al-Athīr, taḥqīq : Ṭāhir Aḥmad alzāwá-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, al-Nāshir : al-Maktabah al-‘Ilmīyah-Bayrūt, 1399h-1979m.

• مفاتيح الغيب / التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

•Mafātīḥ al-ghayb = al-tafsīr al-kabīr, al-mu’allif : Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Umar ibn al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn al-Taymī al-Rāzī al-mulaqqab bfkhr al-Dīn al-Rāzī Khaṭīb al-rayy al-Nāshir : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-thālithah-1420 H,.

• التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

• al-Taḥrīr wa-al-tanwīr « taḥrīr al-ma‘ná al-sadīd wa-tanwīr al-‘aql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd », al-mu’allif : Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir ibn ‘Āshūr al-Tūnisī, al-Nāshir : al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr – Tūnis, sanat al-Nashr : 1984 H.

• السنن الإلهية في الرزق، محمد أحمد عيد الكردي، مؤتمر السنن الإلهية في الكتاب والسنة، (ص٧). جامعة الزرقاء الأهلية، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

• al-sunan al-ilāhīyah fī al-rizq, Muḥammad Aḥmad ʻĪd al-Kurdī, Mu'tamar al-sunan al-ilāhīyah fī al-Kitāb wa-al-sunnah, (ṣ7). Jāmiʻat al-Zarqāʼ al-Ahlīyah, 1424h, 2003m.

• تفسير القرآن، المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

• tafsīr al-Qur'ān, al-mu'allif : Abū al-Muẓaffar, Manṣūr ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Jabbār lbn Aḥmad almrwzá al-Samʻānī al-Tamīmī al-Ḥanafī thumma al-Shāfiʻī, al-muḥaqqiq : Yāsir ibn lbrāhīm wghnym ibn ʻAbbās ibn Ghunaym, al-Nāshir : Dār al-waṭan, al-Riyāḍ – al-Saʻūdīyah, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1418h-1997m

• تفسير الماوردي / النكت والعيون، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان. بدون تاريخ.

• tafsīr al-Māwardī = al-Nukat wa-al-ʻuyūn, al-mu'allif : Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī, al-shahīr bālmāwrdy, al-muḥaqqiq : al-Sayyid lbn ʻAbd al-Maqṣūd ibn ʻAbd al-Raḥīm, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah-- Bayrūt / Lubnān. bi-dūn Tārīkh.

• الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

al-Jāmi‘ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ‘alayhi wa-sallam wsnnh wa-ayyāmuh = Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-mu’allif : Muḥammad ibn Ismā‘īl Abū Allāh al-Bukhārī al-Ju‘fī, al-muḥaqqiq : Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, al-Nāshir : Dār Ṭawq al-najāh (muṣawwarah ‘an al-sulṭānīyah b’ḍāfh trqym Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī), al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1422h.

• المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. بدون تاريخ.

• al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-‘Adl ‘an al-‘Adl ilá Rasūl Allāh ṣallá Allāh ‘alayhi wa-sallam, al-mu’allif : Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī, al-muḥaqqiq : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, al-Nāshir : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt. bi-dūn Tārīkh.

• شرح صحيح البخاري لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

• sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Ibn Baṭṭāl, al-mu’allif : Ibn Baṭṭāl Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Khalaf ibn ‘Abd al-Malik, taḥqīq : Abū Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm, Dār al-Nashr : Maktabat al-Rushd-al-Sa‘ūdīyah, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah, 1423h-2003m.

• لطائف الإشارات / تفسير القشيري، المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، المحقق: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة. بدون تاريخ.

• Laṭā'if al-Ishārāt = tafsīr al-Qushayrī, al-mu'allif : 'Abd al-Karīm ibn Hawāzin ibn 'Abd al-Malik al-Qushayrī, al-muḥaqqiq : Ibrāhīm al-Basyūnī, al-Nāshir : al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb – Miṣr, al-Ṭab'ah : al-thālithah. bi-dūn Tārīkh.

• الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧هـ.

• al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl, al-mu'allif : Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn 'Amr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh, al-Nāshir : Dār al-Kitāb al-'Arabī – Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thālithah-1407h.

• المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.

• al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-'Azīz, al-mu'allif : Abū Muḥammad 'Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Tammām ibn 'Aṭīyah al-Andalusī al-Muḥāribī, al-muḥaqqiq : 'Abd al-Salām 'Abd al-Shāfī Muḥammad, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá-1422h.

• في ظلال القرآن، المؤلف: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، الناشر: دار الشروق – بيروت– القاهرة، الطبعة: السابعة عشر – ١٤١٢هـ.

• fī ẓilāl al-Qur'ān, al-mu'allif : Sayyid Quṭb Ibrāhīm Ḥusayn alshārby, al-Nāshir : Dār al-Shurūq-byrwt-al-Qāhirah, al-Ṭab'ah : al-sābi'ah 'ashar-1412h.

• التفسير القرآني للقرآن، المؤلف: عبد الكريم يونس الخطيب، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة. بدون تاريخ.

• al-tafsīr al-Qur'ānī lil-Qur'ān, al-mu'allif : 'Abd al-Karīm Yūnus al-Khaṭīb, al-Nāshir : Dār al-Fikr al-'Arabī – al-Qāhirah. bi-dūn Tārīkh.

• سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

• Sunan al-Tirmidhī, al-mu'allif : Muḥammad ibn 'Īsá ibn sawrh ibn Mūsá ibn al-Ḍaḥḥāk, al-Tirmidhī, Abū 'Īsá, taḥqīq wa-ta'līq : Aḥmad Muḥammad Shākir (j 1, 2), wa-Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī (j 3), wa-Ibrāhīm 'Aṭwah 'Awaḍ al-mudarris fī al-Azhar al-Sharīf (j 4, 5), al-Nāshir : Sharikat Maktabat wa-Maṭba'at Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī – Miṣr, al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 1395h-1975m.

• سنة الأخذ بالأسباب ومضامينها التربوية. إحسان محمد علي لافي، مجلة جرش للبحوث الإسلامية، المجلد: ٢٢، العدد:٢، ٢٠٢١م.

• sanat al-akhdh bāl'sbāb wa-maḍāmīnihā al-Tarbawīyah. Iḥsān Muḥammad 'Alī Lāfī, Majallat Jarash lil-Buḥūth al-Islāmīyah, al-mujallad : 22, al-'adad : 2, 2021m.

• الأسباب والمسببات "دراسة مقارنة تحليلية للغزالي وابن رشد وابن عربي، محمد عبد الله الشرقاوي، بيروت، دار الجيل، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

• al-asbāb wālmsbbāt "dirāsah muqāranah taḥlīlīyah lil-Ghazzālī wa-Ibn Rushd wa-Ibn 'Arabī, Muḥammad 'Abd Allāh al-Sharqāwī, Bayrūt, Dār al-Jīl, 1417h, 1997m.

- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية. بيروت –لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

Madārij al-sālikīn bayna Manāzil Iyyāka na'budu wa-iyyāka nasta'īn, Ibn Qayyim aljwzyt byrwt-Lubnān, Mu'assasat al-Risālah, H, 2008M.

- أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، دمشق، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

•uṣūl al-Tarbiyah al-Islāmīyah w'sālybhā fī al-Bayt wa-al-madrasah wa-al-mujtama', 'Abd al-Raḥmān al-Naḥlāwī, Dimashq, Dār al-Fikr, 1399h, 1979m

Abstract

Educational Purports concluded from Verse No. 22 of Azzaryiat Surra "And in the heaven is your provision, and that which you are promised"

This research investigates the meanings and significance of the verse and the concluded educational purports. The expression "And in the heaven is your provision" signifies the deism of Allah. This research introduces the what have been said by Quran Explainers about meaning of Heaven & Provision. It introduces also the meaning of the sentence "which you are promised" and its concluded educational purports. This research discuses the role of educational institutions as well as the family and mosques in connecting Muslims and their children with the promise given by Allah.

Provision is guaranteed for all people if moral and material causes have been considered.

Number 71

3 Rabi al-awwal 1444 AH

29 Sptember 2022 AD

Key Words:
Purports – Educational – Concluded - "And in the heaven is your provision, and that which you are promised"